فضائل الحج

محاضرة الاجتماع الأسبوعي: ٢٠٢٢/٠٧/٠٧م

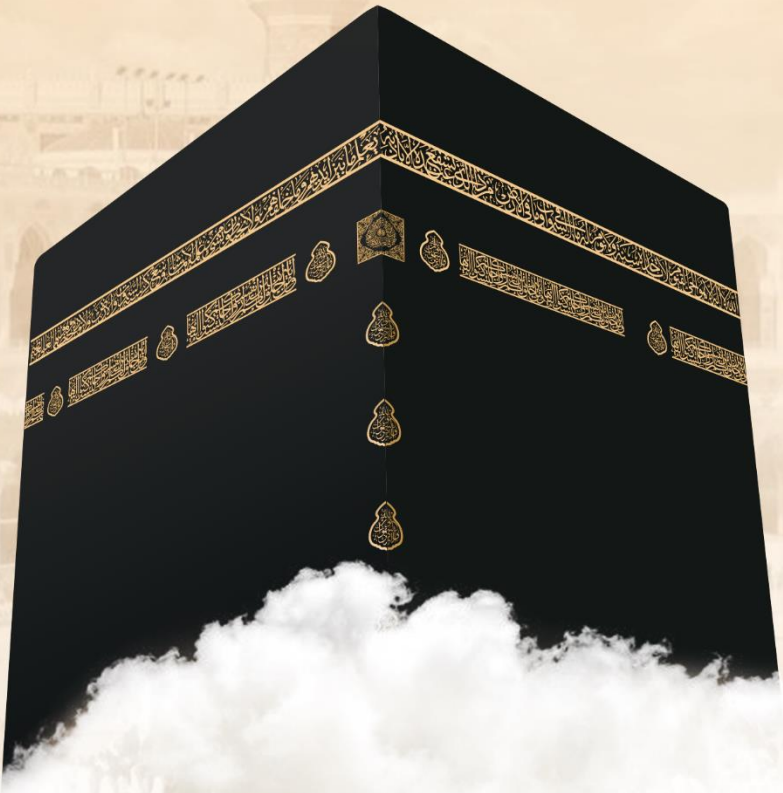

تقديم

قسم الترجمة العربية

التابع لمركز الدعوة الإسلامية

فضائل الحج

الحمدُ للّٰه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد المرسلين

أمَّا بعد! فأعوذ باللّٰه من الشَّيطان الرَّجيم بسم اللّٰه الرَّحمن الرَّحيم

الصلاةُ والسلامُ عليك يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك يا حبيب الله

الصلاةُ والسلامُ عليك يا نبيَّ الله وعلى آلك وأصحابك يا نور الله

(إن كان الدرس في المسجد فليلقن المدرّس الحاضرين نيّةَ الاعتكافِ بصيغةٍ)

نويتُ الاعتكاف في المسجد مادمتُ فيه...

إخوتي الأحبَّة! علينا أن ننوي الاعتكاف عند دخول المسجد ما دمنا فيه حتَّى لا يفوتنا أجر الاعتكاف والمكوث في المسجد، ولكيلا نقع في الكراهة إن فعلنا بعض المباحات فإنَّه يُكرَهُ الأكل والشُّرب والنَّوم والسُّحور والإفطار داخل المسجد، لكن إذا نوينا الاعتكاف جاز لنا ذلك كلّه تبعًا للنِّيَّة، ولا ننوي الاعتكاف من أجل الأكل والشُّرب والنَّوم فقط، وإنَّما ننوي الاعتكاف ابتغاء رضوان الله تعالى.

وفي "**ردّ المحتار**": يُكْرَهُ النَّوْمُ والأَكْلُ في المسجدِ لغَيْرِ الْمُعْتَكِفِ، وإذا أرادَ ذلك، ينبغي أنْ يَنْوِيَ الاعتكافَ، فيَدْخُلَ، فيَذْكُرَ اللّٰهَ تعالى بقَدْرِ ما نَوَى، أوْ يُصَلِّيَ، ثُمَّ يَفْعَلَ ما شَاءَ[1].

---

(١) "الدر المختار" و"رد المحتار"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٣/ ٥٠٦.

بعض النَّصائح حول النِّيَّة

إخوتي الأحبَّة! لقد قال رسول الله ﷺ: «**أَفْضَلُ العَمَلِ: النِّيَّةُ الصَّادِقَةُ**»(١). فقَبْلَ كلِّ عملٍ ينبغي أنْ نتعوّد على النوايا الحسنة، وقد ورد: «**النِّيَّةُ الْحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الْجَنَّةَ**»(٢). فتعالوا بنا لننوِي نوايا حسنة قبل استماعنا لهذه المحاضرة ابتغاء وجه الله تعالى.

ومن النوايا المستحسنة عند استماع المحاضرة:

- أستمعُ لهذه المحاضرة غاضًّا لبصري مِن أوّلها إلى آخرها.
- أجلس على هيئةِ جلسة التَّشهُّد قدر المستطاع بنيّة تعظيم العلم.
- لا أتكاسل في استماع المحاضرة.
- أستمعُ لها بغرض الإصلاح لنفسي، وأبلّغها إلى الإخوة غير الموجودين.

أيُّها الإخوةُ الأعزّاء! موضوعُ حلقتنا اليوم "**فضائلُ الحجّ**" يُسعِدنا أنْ نَسمَع فضائلَ الحجّ، والمسائل الضرورة للحُجَّاج، وآداب مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة وغيرها من الأحكام والفوائد الهامّة المتعلِّقة بالحجّ والحُجَّاج، نسأل اللهَ سبحانه وتعالى أنْ يُوفِّقنا بالاستماع إليها بنيّة حسنة، آمين.

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

---

(١) "الجامع الصغير"، حرف الهمزة، ص ٨١، (١٢٨٤).

(٢) "الجامع الصغير"، حرف النون، ص ٥٥٧، (٩٣٢٦).

فضل الصلاة على النّبيّ ﷺ

قال رسول الله ﷺ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوَ شَافِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

عندما يتمّ الاستدعاء من الحرمين ستسهَلُ جميعُ الأمور

قال سيدنا القاسم بن محمّد رحمه الله: أخذ بيدي سيدنا سفيانُ الثوري رحمه الله، فقُمْنَا إلى رجلٍ يكنى أبا همام من أهل البصرة، فسألتُه عن حديثِ عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى، فقال: حدّثني رجلٌ مِن الحيّ، وذكر من فضله قال: سألتُ اللهَ عزّ وجلّ أنْ يرزقني الحجَّ ثلاثَ سنين، فأريتُ النبيّ ﷺ أتاني فقال لي: احضر الموسم العام.

فانتبهتُ، وذكرتُ أنّه ليس عندي ما أحجّ به.

فأتاني من اللّيلة الثانية فقال مثل ذلك.

ثمّ أتاني في اللّيلة الثالثة، وكنتُ قلتُ في نفسي: إنْ هو أتاني قلتُ: ما عندي ما أحجّ به، فقلتُ ذلك.

فقال ﷺ: بلى، اُنظر موضعَ كذا وكذا مِن دارك، فاحتفره، فإنّ فيه درعًا لِجَدِّكَ أو لأبيك.

---

(١) "شعب الإيمان"، باب في الصلوات، فضل الصلاة على النبي ليلة الجمعة، ٣/ ١١١، (٣٠٣٣).

قال: فصلّيتُ الغداةَ، ثمّ احتفرتُ ذلك الموضع، فإذا درعٌ كأنّما رفعتْ عنها الأيدي، فأخرجتُها فبعتُها بأربعمائة درهم، ثمّ أتيتُ المربد فاشتريتُ بعيرًا أو ناقةً، وتهيّأتُ بما يتهيّأ به الحاجّ ووَعَدْتُ أصحابًا لي، فخرجتُ معهم حتّى شهدتُ الموسم[1].

أيُّها الإخوةُ المسلمون! لاحظتُم من هذه الحكاية المذكورة أنّ رسولَ الله ﷺ ساعدَ مُحِبَّه الصادقَ وقضى حاجتَه وأذِن له بالحضور على عَتبته الشريفة، وقدَّم له زادَ السفر بأسهل من الشراب، بالإضافة إلى ذلك فإنّ هذه القصة تدلُّ على أنّ رسولَ الله ﷺ كان يعلمُ من الغيبِ، والمقصود الغيب غير المطلق، لأنّه ﷺ لم يكتفِ بإخبار مكان الدِّرع فحسب بل أخبره اسمَ مَنْ يملكه أيضًا.

فرضيّة الحجّ

أيُّها الإخوةُ الأكارم! إنّ الحجَّ ركنٌ من أركان الإسلام وأهمُّ العبادات، وقد فرضه اللهُ تعالى على مَن يستطيعُ تحمُّل نفقاته، ومن يُقصِّر في أدائه مع الاستطاعة له فهو آثم ويستحقّ النار، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٩٧﴾ [آل عمران: ٩٧].

---

(١) "عيون الحكايات"، الحكاية الرابعة والسبعون بعد الثلاثمائة، حكاية رجل أعرابي أراد الحج، ص ٣٢٦.

تدلّ هذه الآية على أنّ الحجّ فرضٌ على مَنِ استطاع مِنْ أهل التكليف السبيلَ إلى حجّ بيته الحرام، وقد روي عن سيدنا الحسن رحمه الله قال: قرأ النبيُّ ﷺ هذه الآيةَ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، فقال رجلٌ: يا رسول الله، ما السبيل؟ قال: الزاد والراحلة[١]، أي: أنْ يملك زادًا ما يكفيه ذِهابًا وإيابًا، على أنْ يكون ذلك زائدًا عن نفقات مَنْ تلزمه نفقتُه، مثل الأهل حتّى يرجع من حجّه إلى بيته، ولا بدّ أنْ يأمن الحاجّ على نفسه في الطريق وإلّا فلا يكون مستطيعًا، وأمّا من يستطع الحجّ، ولكن ولم يحجّ وليس له عذر شرعي فهو آثم ، ومَنْ جحد فريضة الحج فهو كافر[٢].

والحجّ هو اسم الإحرام والوقوف بعرفة يوم التّاسع من شهر ذي الحجّة، وطواف البيت الحرام، ولأداء مناسك الحجّ وقتٌ معلومٌ، وقد فُرِضَ الحجّ في السنة التّاسعة للهجرة، وهو فَرِيضَةٌ مُحْكَمَةٌ ثَبَتَتْ فَرْضِيَّتُهَا بِدَلَائِلَ مَقْطُوعَةٍ لذا يَكْفُرَ جَاحِدُهَا[٣].

وفرائض الحجّ: (١) الإحرام (٢) الوقوف بعرفة (٣) طواف الزيارة[٤].

---

(١) "تفسير الطبري"، ٣/ ٣٦٣-٣٦٤، [آل عمران: ٩٧]، بتصرف.

(٢) "الفتاوى الهندية"، كتاب المناسك، ١/ ٢١٦، مختصرًا.

(٣) "الفتاوى الهندية"، كتاب المناسك، ١/ ٢١٦.

(٤) "الفتاوى الهندية"، كتاب المناسك، ١/ ٢١٩.

وأنواع الحجّ ثلاثة:

الأوّل الإفراد: وهو الإحرام بالحجِّ فقط.

الثاني التمتّع: وهو الإحرام بالعمرة وبعد الفراغ من العمرة والتحلل منها يقوم بالإحرام ثانيًا لأداء مناسك الحجّ من العام نفسه.

الثالث القران: وهو الإحرام بالعُمرة والحجّ معًا في نُسكٍ واحدٍ، فلا يتحلّل الحاجّ من إحرامه بالحلْق أو التقصير بعد أنْ يُنهي أعمال العُمرة، بل يبقى مُحرِمًا مُلتزمًا بأحكام الإحرام إلى إتمام أعمال الحجّ، أمّا **العمرة** فهي: الإحرام وطواف بيت الله، والسعي بين الصفا والمروة والحلق أو التقصير.

فضائل الحجّ

بفضل الله تعالى وإحسانه يجتمعُ كلَّ عام الملايين من المسلمين في البقاع المقدَّسة وهم يرتَدون لباسًا واحدًا لأداء هذا الفرض العظيم، وهذا من أفضل اللّحظات في حياتهم لسعادتهم بالنّعمة الإلهيّة العظيمة، وإنّ الله تعالى يُكافئهم في مقابل أداء فريضةِ الحجِّ بجوائز تزداد بها رغبةُ كلِّ مسلمٍ إلى زيارةِ تلك الأماكنِ المقدّسة، فتعالو بنا لنستمع إلى فضائل الحجِّ والجوائز الّتي يتشرّف بها الحُجَّاجُ، وذلك من خلال ٤ أحاديث لسيدنا رسول الله ﷺ:

(١) «الْحَاجُّ يَشْفَعُ فِي أَرْبَعِ مِائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ، -أو قال- مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[١].

(٢) «حُجُّوا، فَإِنَّ الْحَجَّ يَغْسِلُ الذُّنُوبَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ»[٢].

(٣) «إِذَا لَقِيتَ الْحَاجَّ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَصَافِحْهُ، وَمُرْهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ، فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ»[٣].

(٤) «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَجْرَ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَجْرَ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[٤].

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

أيُّها الإخوةُ الأعزاء! لا شكّ قد لاحظتُم الجوائز والنِّعم الّتي يرزق بها الله تعالى ضيوفَ الرحمن، بأنْ يغفر كلَّ ذنوبهم، ويقبل دعاءهم في استغفارهم للآخرين، ومَنْ خرج للحجّ ثمّ مات في الطريقِ كَتَبَ اللهُ له ثوابَ الحجّ كلّ عام إلى يومِ القيامة، ولا تنسوا أيُّها الإخوةُ أنّ زيارةَ مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة فرصةٌ لا تُقدَّر بثمن، ولا يُرزق بها إلّا السعداء والمحظوظون، وكَمْ مِنْ أثرياء يحلُمون بزيارة لندن وباريس والبعض

(١) "مسند البزار"، مسند أبي موسى، ٨/ ١٧٠، (٣١٩٧).

(٢) "المعجم الأوسط"، من اسمه قيس، ٣/ ٣١٧، (٤٩٩٧).

(٣) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب، ٢/ ٣٥١، (٥٣٧١).

(٤) "مسند أبي يعلى"، مسند أبي هريرة، ٥/ ٤٤١، (٦٣٢٧).

يسافرون إلى هناك أيضًا بالفعل، ولكنّهم لا يؤدُّون مناسك الحجّ على الرغم مِن استطاعتهم، وفي مقابل آخر تجد بعضَ الفقراء المعدومين المحبّين لرسول الله ﷺ يدعون اللهَ تعالى دائماً بزيارةِ الحرمين الشريفين ليلًا ونهارًا ويحرصون على الثّبات والاستقامة في ذلك؛ ويتضرَّعون إليه حتى يرزقهم الله تعالى الحجّ.

فمَنْ تشرَّف بهذه السعادةِ العظيمةِ فليَشكر اللهَ تعالى على حسن حظّه، وأنْ يتذكّر ذنوبه أثناءَ هذه الرحلة المباركة مقابل رحمة الله الواسعة، وأنْ لا يعتبر ذهابه لتلك البقاع كأي سفر عادي للنزهة أو السياحة، ولا يُضيع فيها وقتَه الثمين في أمور وأعمال لا فائدة فيها، بل حين يدخل حدودَ الحرم ينشغل بتلاوة القرآن الكريم، والعبادة والأعمال الصالحة، ويغتنم كلَّ لحظةٍ ودقيقةٍ؛ لأنّ ثوابَ الحسنةِ الواحدةِ في مكّة المكرّمةِ قدرُ مئة ألف حسنة كما روي عن سيدنا الحسن البصري رحمه الله تعالى: إنّ صومَ يومٍ فيها بمائة ألف يوم، وكذلك كلّ حسنة بمائة ألف[1].

لذا يجب علينا أيضًا أنْ نُشعِل في قلوبنا شمعةَ محبّة المصطفى ﷺ دائمًا، وأنْ نُحيي في صدورنا شوقَ الحج وزيارة روضته الشريفة وقبره

(١) "إحياء علوم الدين"، كتاب أسرار الحج، الباب الأول في فضائلها وفضائل مكة ...إلخ، ١/ ٣٢٥.

الشريف، ونرجو الرحمة والفضل من الله تعالى، بإذن الله تعالى سيأتي علينا يومٌ نقطع فيه تذاكر السفر إلى المدينة المنورة، ونكون من المقبولين في حضرة الله تعالى ورسوله ﷺ إن شاء الله تعالى.

أيُّها الإخوةُ المسلمون! كما أنّ لأداء فريضةِ الحجّ فضائل كثيرة لا تحصى كذلك ورد وعيدٌ شديدٌ لِمَنْ لا يحجُّ على الرغم مِنَ الاستطاعة.

ومن وجب عليه الحجّ وملك الاستطاعة البدنيّة والماليّة وأمن الطريق ولم يحجّ خِيف عليه من سوء الخاتمة، كما قال رسول اللهِ ﷺ: **«مَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ عَنِ الْحَجِّ حَاجَةٌ ظَاهِرَةٌ، أَوْ سُلْطَانٌ جَائِرٌ، أَوْ مَرَضٌ حَابِسٌ فَمَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ، فَلْيَمُتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا، وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا»**[1].

ويتّضحَ مِن هذا أنَّ مَنْ لم يحجَّ مع وجوب الحج عليه حتى مات فيُخشى عليه أنْ يموت على سوء الخاتمة.

زائر الحرمين صاحب فائدة عظيمة في جميع الأحوال

أيُّها الإخوةُ الأكارم! ألَا فلتعلَموا أنّ السفرَ إلى الحجّ والعمرة وزيارة بلاد الحرمين سعادة عظيمة، وأنّه تنزل على الزائر الرحمات الإلهية، وترتفع درجاتُه، وينال البركات، وتَحُفُّه الرحمةُ في كلِّ خطوةٍ بفضل الله تعالى العظيم، وعندما يصلُ الحاجُّ إلى الحرمين الشريفين يكون حظُّه الطيِّب في ذروته، فيا لَسعادة الحظِّ أنْ يأتي عليه الموتُ

(١) "سنن الدارمي"، كتاب المناسك، باب من أراد الحج فليستعجل، ٢/ ٤٥، (١٧٨٥).

حينئذٍ، ويدفن في بقيع الغرقد! وإذا عاد إلى البيت فلتكنْ رغبةُ العودة إلى تلك البقعة المباركة موجودة في القلب، وهو سعيدُ الحال في كلا الحالين، **المهمّ!** أنّ زائرَ الحرمين الشريفين صاحب فوائد عظيمة على جميع الأحوال، سواء مات في البلاد المباركة أو أثناء الطريق، أو عاد إلى البيت ولكنّ قلبه معلّق بها، كما روي عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**هَذَا الْبَيْتُ دِعَامَةٌ مِنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ، أَوِ اعْتَمَرَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ، فَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ رَدَّهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ**»(١).

وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الْآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ زَارَنِي مُحْتَسِبًا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَ فِي جِوَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»(٢).

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا**»(٣).

سبحان الله! ما هذه السعادة العظيمة للزائر والحاج، وكيف أنْ من مات في الحرمين الطيّبين فقد أدخله اللهُ تعالى الجنة، ورزقه شفاعة حبيبه المصطفى ﷺ يومَ القيامة إلى جانب مجاورته في الجنّة،

---

(١) "المعجم الأوسط"، من اسمه مقداد، ٦/ ٣٥٢، (٩٠٣٣).

(٢) "شعب الإيمان"، باب في المناسك، فضل الحج والعمرة، ٣/ ٤٩٠، (٤١٥٨).

(٣) "سنن الترمذي"، كتاب المناقب، باب في فضل المدينة، ٥/ ٤٨٣، (٣٩٤٣).

ولا تنسوا! أنّ السفرَ إلى الحرمين الشريفين سعادةٌ كبيرةٌ، ومَنْ تيسَّرت له هذه السعادةُ فليغتنم الفرصةَ المباركة، ولا يُضيعها في الأمور التافهة التي لا قيمة لها ولا يعتبرها نزهة أو سياحة، بل يجب أنْ يفهَم عظمةَ هذه الرحلة المباركة وأهميتَها، مع الأسف نرى بعضَ النّاس لا يتحاشون المزح والثرثرة حتى في الأماكن المقدسة فينتهكون حرماتها، وكم من الحُجَّاج والمعتمرين يُفسدون حجَّهم وعمرتهم بسبب أفعال هؤلاء الماجنين، ويقع الخللُ في عباداتهم ويتأثر خشوعُهم وخضوعُهم في صلواتهم.

ولمعرفة شيءٍ عن عظمة هذه الرحلة العظيمة، اقرأوا سيرة السلف والصالحين وبركة أسفارهم التي كان بسببها تُقبل عبادة الحُجَّاج الآخرين وكان ببركتها أناسٌ تقبل على حضرة الله تعالى.

فضائل مكة المكرّمة

أيها الإخوة! يا ليتنا نتشرَّفُ بتلك اللحظات المباركة نزورُ مكّة المكرّمة، ونستمتعُ بالمناظر الجميلة والطواف حول الكعبة وزيارات الأماكن المقدسة، وبحمد الله تعالى فإنّ مكة المكرمة مدينةٌ مباركةٌ عظيمةٌ يشتاق إليها كلُّ مسلمٍ، ولنستمع الآن إلى بعض فضائل هذه المدينة المباركة في ضوء الأحاديث الشريفة.

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

فضل الصبر على حرّ مكّة

عن سيّدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَبَرَ عَلَى حَرِّ مَكَّةَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ تَبَاعَدَتْ عَنْهُ النَّارُ**»(١).

وعن سيدنا سعيد بن جُبَيْرٍ رضي الله تعالى عنه قال: مَنْ مَرِضَ يَوْمًا بِمَكَّةَ كَتَبَ اللهُ تَعَالَى لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ لِسَبْعِ سِنِينَ، فَإِنْ كَانَ غَرِيبًا ضُوعِفَ ذَلِكَ(٢).

وعن سيّدتنا عائشةَ الصدّيقة رضي الله تعالى عنها قالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ فِي هَذَا الْوَجْهِ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَمَاتَ فِيهِ لَمْ يُعْرَضْ، وَلَمْ يُحَاسَبْ وَقِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ**»(٣).

فلتتّخذوا الحذرَ في مكة المكرمة

الأمطارُ الغزيرةُ من الرحمة تهطل في مكّة المكرّمة بلا انقطاع، وباب الكرمِ واللطف الإلهي لا يُغلق، والمتسوِّل لا يعود محرومًا، كما أنّ الحسنةَ الواحدة تساوي مئة ألف حسنة في مكّة المكرّمة، كذلك السيّئة الواحدة هناك تساوي مئة ألف سيئة أيضًا، وعلى الرغم من ذلك

---

(١) "أخبار مكة"، ذكر الصبر على حر مكة وفضل ذلك، ٢/ ٣١١، (١٥٦٥)، وضعّفه الملا علي القاري رحمه الله في "الأسرار المرفوعة" ص ٣٤٧، وقال عنه الزيلعي: غريب.

(٢) "أخبار مكة"، ذكر الصبر على حر مكة وفضل ذلك، ٢/ ٣١٢، (١٥٦٩).

(٣) "مسند أبي يعلى"، مسند عائشة، ٤/ ١٥٢، (٤٥٨٩).

فإنّ البعض يرتكب المعاصي هناك بلا خوف ولا خجل مع الأسف الشديد، وعلى سبيل المثال: الاستقبالُ إلى القبلةِ والاستدبارُ إليها أثناء الاستنجاء حرام، وكذا النظرُ إلى المحرّمات والغيبة والكذب والنميمة وخلف الوعد وإيذاء المسلم دون حق شرعي، ونفاذ الغضب السيّء والكلام الجارح، ولكنّ الكثير يقعون بمثل هذه المعاصي وغيرها دون أنْ يشعروا بالذنب، فيا أسفًا على مَنْ كذب أو آذى مسلمًا أو اغتاب أو قام بالنّميمة ولو مرّة واحدة في مكّة المكرّمة، فكأنّه ارتكب بهذه الذنوب مئة ألف مرّة عمّا في خارجها، وربما لا يستطيع أحدٌ ارتكابَ مثل هذه المعاصي مئة ألف مرّة في الحياة كلّها! فلنتأمل ولْنحذر..

ولذلك فلننشغل بعبادة الله تعالى والطواف بالكعبة وتلاوة القرآن الكريم في الحرم، وتعالوا بنا لنستمع إلى روايةٍ تدلّ على مغفرة خاصّة للطائفين بالكعبة المشرّفة.

تحشر الكعبة إلى المحشر

قال سيّدنا وهب بن منبّه رحمه الله تعالى: مكتوبٌ في التوراة: إنّ الله عزّ وجلّ يبعث يومَ القيامةِ سبعمائة ألف ملك من الملائكة المقرّبين، بيدِ كلِّ واحدٍ منهم سلسلةٌ من ذهبٍ إلى البيت الحرام فيقول لهم: اِذهبوا فزموه بهذه السلاسل، ثمّ قودوه إلى المحشر فيأتونه فيرمون بتلك السلاسل ويمدّونه وينادي ملك: يا كعبة الله سيري.

فتقول: لستُ بسائرة حتى أُعطى سؤالي.

فينادي ملك من جوّ السماء: سلي.

فتقول الكعبة: يا ربِّ! شفّعْنِي في جيراني الّذين دُفِنُوا حواليَّ من المؤمنين.

فتسمع النداء: قد أعطيتُك سؤالك، فيحشر موتى مكةّ بيض الوجوه كلّهم محْرِمين مجتمعين حول الكعبة يلبّون.

ثمّ تقول الملائكة: سيري يا كعبة الله!

فتقول: لستُ بسائرة حتى أُعطى سؤالي.

فينادي ملكٌ مِنْ جوِّ السماء: سلي تعطيْ.

فتقول الكعبة: يا ربِّ! عبادك المذنبون الّذين وفدوا إليَّ مِن كلِّ فجٍ عميقٍ، شعثًا غبرًا، تركوا الأهلَ والأولاد والأحبابَ، وخرجوا شوقًا إليَّ زائرين مسلمين طائعين حتى قضوا مناسكهم كما أمرتَهُم، فأسألك أنْ تشفعني فيهم وتؤمنهم من الفزع الأكبر وتجمعهم حولي.

فينادي الملك: فإنّ فيهم مَنِ ارتكب الذنوبَ بعدك، وأصرّ على الكبائر حتّى وجبتْ له النار.

فتقول: يا ربّ! أسألك الشفاعةَ في المذنبين الّذين ارتكبوا الذنوبَ العظام والأوزار حتّى وجبتْ لهم النار.

فيقول الله تعالى: قد شفعتُك فيهم وأعطيتُ سؤالك.

فينادي ملكٌ مِنْ جوِّ السّماء: ألا مَنْ زار كعبةَ الله فليعتزل عن النّاس، فيعتزلون فيجمعهم اللهُ تعالى حولَ البيت الحرامَ، بيض الوجوه آمنين من النّار، يطوفون ويلبّون.

ثمّ ينادي ملكٌ مِنْ جوِّ السّماء: يا كعبة! سيري.

فتقول الكعبة: لبّيك اللّهمّ لبّيك والخير كلّه بيدك، لبّيك لا شريك لك لبّيك، إنّ الحمد والنّعمةَ لك والملك، لا شريك لك، ثمّ يمدّونها إلى المحشر[1].

تعلّم المسائلِ الضرورية للحجِّ فرضٌ على الحُجّاج

أيُّها الإخوة الأكارم! يجبُ على الحاجِّ أنْ يتعلَّم الأحكامَ الضرورية للحج، عادةً يهتمُّ الحُجّاجُ بالأدعيّة العربيّة الّتي تقرأ أثناء الطواف والسعي وغيرهما، وهو عملٌ جيّدٌ لا بأس به إذا كان يستطيع القراءةَ بطريقة صحيحة، ولكنْ مَنْ لا يقرأها لا يأثم فضلًا عن اللغة العربية، إلّا أنّ الجهلَ بالأحكام الشرعية الضرورية معصية، ولذلك إذا أراد الحجَّ فليتعلَّم مسائلَه الضرورية في أقرب فرصة، وإلّا فيُخشى عليه ضياع الحجِّ مع ما قام به من إنفاق القدر الكبير من المال وبذل الجهد البدني وصرف الوقت.

زيارةُ روضة رسول الله ﷺ للحاج

أيّها الإخوة الأعزّاء! إذا فرغ الحاجُّ من أداء مناسك الحج فعليه أنْ يتّجه إلى المدينة المنوّرة لزيارة روضة رسول الله ﷺ، وهي قريبةٌ من

---

(١) "الروض الفائق"، المجلس التاسع في فضائل الكعبة.....إلخ، ص ٦٦، و"تفسير الثعلبي"، ٣/ ١٥١، [آل عمران: ٩٧].

الوجوب، كما ذكره في "الفتاوى الهندية" ونقله العلّامة المفتي أمجد علي الأعظمي رحمه الله تعالى في كتابه الشهير "بهار شريعت" حيث قال: فعلى الحاجّ أنْ يحضر لزيارة روضة رسول الله ﷺ في حجّة الفرض، وإذا كانت المدينةُ المنورة تقعُ في طريقِه وتابع السفر إلى مكّة المكرّمة لأداء مناسك الحجّ تاركًا زيارة الروضة المقدسّة فقد حرم نفسَه من رحمة الله سبحانه وتعالى، ودلّ ذلك على قساوة القلب، بل عليه أنْ يعتبر هذه الزيارةَ وسيلةً لقبول الحجّ والسعادة الدينيّة والدنيويّة، وإنْ كان الحجُّ نفلًا فهو بالخيار، إنْ شاء ذهب أوّلًا إلى مكّةِ المكرّمة لأداء مناسكِ الحجّ، ثمّ عاد إلى زيارة الروضة المقدسّة بعد التطهير، وإنْ شاء زار الروضةَ أوّلًا وجعل تلك الزيارة وسيلةً لقبول الحجّ، فله الخيار أنْ يقدّم منهما ما شاء ولكنّ النيّة الحسنة مطلوبة في كلا الأمرين، ولها منزلة عظيمة فإنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى**»(١).

وفي روايةٍ أخرى قال الرسول ﷺ: «**مَنْ حَجَّ فَزَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي**»(٢).

---

(١) "صحيح البخاري"، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، ١/ ٠٦، (١).

(٢) "سنن الدار القطني"، كتاب الحج، باب المواقيت، ٢/ ٣٥، (٢٦٦٧).

ونحن أيضًا ندعو الله تعالى أنْ يرزقنا لحظاتٍ مباركةٍ في حياتنا فنتشرَّف بزيارة الروضة الشريفة، ونُصلّي ونُسلِّم على رسول الله ﷺ واقفين أمام المواجهة الشريفة، يتمنّى كلُّ عاشقٍ صادقٍ ومحبٍّ لرسول الله ﷺ أنْ يرزقه الله تعالى زيارةَ الروضة الشريفة في أقرب وقت، ويقول في قلبه: يا ليتني كنتُ طائرًا أطير إليها متى شئتُ، ويدعو اللهَ صباحًا ومساء، ويتضرّع إلى ربّه بالتوفيق لذلك، وعندما يسمع بشرى إذْن السفر إلى المدينة المنوّرة تَنبسطُ أساريرُ وجهه، وتشتعل في القلب شعلة الحبّ، وكلّما يقترب موعدُ السفر يزداد شوقُه إليه.

أيُّها الإخوة! أثناء السفر إلى المدينة المنوّرة حاولوا أنْ تمشوا حفاة القدمين، مُطرقين الرأس طول الطريق، وعندما تقتربون من المسجد النبوي، وتقع أنظاركم على مآذنه المنيرة والقُبَّة الخضراء فابدأوا بالصلاةِ والسلامِ على النبيِّ ﷺ، وحاولوا الالتزام بآداب زيارة الروضة الشريفة.

علاج لحماية العين من النظر إلى المحرّمات

لقد رغّبنا فضيلة الشيخ محمّد إلياس العطّار القادري حفظه الله في رسالته "اثنين وسبعين عملًا صالحًا" في الرقم التاسع، بحفظ النظر من المحرّم قائلًا: هل حافظتَ اليوم على عيونك من النظر إلى الحرام؟ أيْ مشاهدة المواد المحرّمة والأفلام والمسلسلات والصور ومقاطع الفيديو القذرة على الهواتف المحمولة والنّساء الأجنبيّات وما إلى ذلك، فمَنِ امتثل لذا الأمر نجا من ذنوب البصر، لذا لتغيير الحياة وتحسينها

يرجى من جميع الإخوة أنْ يتعوّدوا على ملء هذا الكتيّب من الأعمال الصالحة، الذي يتكوّن من اثنين وسبعين عملًا صالحًا.

آداب زيارة الروضة الشَّريفة

قال المفتي العلامة أمجد علي الأعظمي رحمه الله تعالى في "باب آداب زيارة الروضة الشَّريفة": يجبُ الفراغُ عمّا يُشغِل عن الخشوع والخضوع كالأمور غير الضروريّة قبل الحضور إلى الروضة الشَّريفة، فلا تنشغلوا في غير ذلك، ولتتجهّزوا بالسواك والوضوء والاغتسال، وارتدوا ملابسَ نظيفةً بيضاء، والأفضلُ أنْ تكون جديدة، وكحِّلوا عيونَكم وعطِّروا أنفسكم، والأفضل أنْ تستخدموا مِسكًا، ثم اتّجهوا إلى الروضة الشَّريفة بخشوع وخضوع، وإنْ لم تستطيعوا البكاءَ فلتتباكوا وأجبروا أنفسكم على البكاء، والتجئوا إلى رسولِ الله ﷺ بحضورِ قلب.

ثمّ احضروا عند باب المسجد، صلُّوا وسلِّموا على رسول الله ﷺ ثمّ توقفوا قليلًا كما يستأذن أحدُكم للحضور على عتبته الشَّريفة، ادخلوا بقدمكم اليمنى في الروضة المقدّسة بعد قراءة البسملة بكلّ أدب واحترام،ويعرف قلبُ كلِّ مسلمٍ أنّ الأدب والتعظيم فرضٌ حينها، ولذلك خلّوا قلوبَكم من تصوّر الغير وكذا عيونكم وآذانكم ولسانكم وأقدامكم، ولا تنظروا إلى زخارف المسجد الشريف، حتى

لو رأيتم شخصًا تعرفونه داخلَ الروضة الشَّريفة فحاولوا غضَّ البصر عنه، ولو اضطررتُم إلى الحديثِ فلا تتجاوزُوا قدر الضرورة[1].

ثمّ قال المفتي أمجد علي رحمه الله تعالى مضيفًا على ذلك: عندما تصلّون بالقرب من مرقد رسول الله ﷺ فادخلوا إليه مِن جهة قدميه الشريفين، وقِفوا أمامَ المواجهة الشَّريفة بجانب الشبكة الذهبيّة مُطرقين للرؤوس، غاضين للأبصار، بعيون دامعة، وقلوب واجفة، نادمين على الذنوب، راجين فضل رسول الله ﷺ وكرمه، واعلموا أنّ الرسول ﷺ يستريح في قبره الشريف مستقبلَ القبلة، وعندما تحضرون من قدميه الشريفين سيلتفتُ إليكم التفاتًا مباشرًا، وذلك باعثٌ للسّرور لكم ومصدر لسعادتكم أيضًا في الدارين[2].

وقفوا أمامَ مواجهة رسول الله ﷺ بعيدًا عنها مسافة مترَين على الأقلّ، واربطوا أيديكم كحالةِ القيام في الصلاة مستدبرين القبلة، فهذا هو الأدب وكما جاء في "الفتاوى الهندية: ثُمَّ يَدْنُو مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ أَوْ أَرْبَعَةً وَلَا يَدْنُو مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَلَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى جِدَارِ التُّرْبَةِ فَهُوَ أَهْيَبُ وَأَعْظَمُ لِلْحُرْمَةِ، وَيَقِفُ كَمَا يَقِفُ فِي الصَّلَاةِ وَيُمَثِّلُ صُورَتَهُ الْكَرِيمَةَ الْبَهِيَّةَ كَأَنَّهُ نَائِمٌ فِي لَحْدِهِ عَالِمٌ بِهِ يَسْمَعُ كَلَامَهُ[3].

---

(١) "بهار شريعت"، ١/ ١٢٢٣، تعريبًا من الإردية.

(٢) "بهار شريعت"، ١/ ١٢٢٤، تعريبًا من الأردية.

(٣) "الفتاوى الهندية"، ١/ ٢٦٥.

(ولا تنسوا أنّ النبيَّ ﷺ حيٌّ كالحياة الظاهرية في قبره الشريف ويراكم أيضًا بل يطلع على ما في قلوبكم من الخواطر، إيّاكم أنْ تُقبِّلوا قبره الشريف، وكذا لا تمسحوه باليد، فهو خلاف الأدب، ولا يليق بأيدينا أنْ تمسح القبرَ المبارك، ولذلك قِفُوا بعيدًا عنه مسافة مترين.

وكفى بكم شرفًا أنّه ﷺ قد استدعاكم لتكونوا عند مواجهته الشَّريفة، وهو ملتفت إليكم بكرمه وفضله؟!)[1].

والآن توجَّهوا إلى النبيِّ ﷺ بكلِّ أدبٍ واحترامٍ وبصوت المتوجع باعتدال، لا بصوتٍ مرتفعٍ أو بقدر أنْ تُحبط الأعمال ولا بمنخفض جدًّا؛ لأنّه خلافُ السنّة، صلُّوا عليه ﷺ وسلِّموا تسليمًا بالعبارات التالية:

السلام عليك أيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه

السلام عليك يا رسولَ الله

السلام عليك يا خيرَ خلق الله

السلام عليك يا شفيع المذنبين

السلام عليك وعلى آلك وأصحابك وأمّتك أجمعين.

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

قال الإمام أحمد بن محمّد بن أبي بكر القسطلاني رحمه الله: مَنْ وقف عند قبر النّبيّ ﷺ فتلا هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ

(١) "بهار شريعت"، ١/ ١٢٢٤-١٢٢٥، تعريبًا من الأردية.

عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٦] وقال: صلّى الله عليك يا محمّد، حتّى يقولها سبعين مرّة ناداه ملك: صلّى الله عليك يا فلان، ولم تسقط له حاجة[1].

وصلُّوا عليه وسلِّموا بحضور قلبٍ وخشوعٍ تامٍّ، وبألقابٍ وصفاتٍ مختلفةٍ إلى ما تيسّر لكم من الوقت، وإذا لم تعرفوا شيئًا مِنَ الألقابِ فأكثروا من عبارة "**الصلاة والسلام عَلَيْك يَا رَسُوْلَ الله**"، وأبلغوا سلامَ مَنْ قال لكم في حضرته الشَّريفة، وادعوا الله تعالى هنا كثيرًا واطلبوا الشفاعةَ مرارًا، قائلين: "**أسألك الشفاعة يا رسول الله ﷺ**"

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

قسم ذوي الاحتياجات الخاصّة

مركز الدعوة الإسلاميّة دائمًا يحرص على نشر السنن والتعليمات الإسلامية في جميع أنحاء العالم، ويعلّمُ الإخوةَ المتعافين جَسديًّا أمورَ دينِهم ليقوموا بدورهم في النَّشاطات الدَّعويَّة وكذلك يعلّم ذوي الاحتياجاتِ الخاصَّة الّذين يريدون أنْ يتقرَّبوا إلى الله تعالى بالعِبادة والطَّاعة، فهؤلاء يقلّ مَنْ يهتمُّ بهم إلّا أنّ مركزَ الدَّعوة الإسلاميَّة اهتمَّ بهم كما يهتمّ بالأصحاء، ولذلك أنشأ مركز الدعوة الإسلامية قِسْمًا خاصًا لهم، يُعلِّمُهم فيه الدُّعاةُ الكبارُ في المركز القرآنَ الكريم والصَّلاةَ وطريقةَ العبادةِ وحقوقَ الله تعالى وحقوقَ العباد بلُغَةِ الإشارة، ويَعقِد

(١) "المواهب اللدنية"، الفصل الثاني في زيارة قبره الشريف ومسجده المنيف، ٣/ ٤١٢.

لهم اجتماعًا أسبوعيًّا واعتكافًا جَماعيًّا في شهر رمضان المبارك، ويجتمعون في الليالي المباركة كليلةِ القدرِ وليلةِ مولدِ النَّبي ﷺ للتربيَّة الدِّينيَّة والتعرف على سيرة الرَّسول ﷺ، فيذكُرون اللهَ تعالى ويدعونَه بلغتهم، وأمّا المكفوفين فيتدرَّبون على طريقةِ برايل، ليكتبوا ويقرؤوا بأنفسهم، ويهتمُّ القسم أيضًا بعقدِ دوراتٍ خاصة لهم لمدة ٣٠ يومًا بين حين وآخر، ويسافرون مع القوافل الدعويَّة.

فجزى الله خيرًا فضيلةَ الشيخ ومؤسّس مركز الدعوة الإسلاميّة محمد إلياس العطّار القادري حفظه الله الّذي أنشأ هذا المركز المبارك، ونفعنا الله تعالى به وإيّاكم والأمّة الإسلاميّة، آمين يا ربّ العلمين.

أربعة عشر أدبًا حول اللباس

نذكر لكم بعض الآداب والنصائح حول اللباس:

- قال رسول الله ﷺ: «**سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ، وَعَوْرَاتِ ابن آدَمَ إِذَا وَضَعُوا ثِيَابَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: بِسْمِ اللهِ**»(١).

قال المفتي أحمد يار خان النَّعيمي رحمه الله تعالى: كما أنّ الحائطَ والحِجابَ سُترَةٌ عن أَعيُنِ النّاسِ كذلك إنّ اسمَ اللهِ تعالى سِتْرٌ بَين أَعيُنِ الجِنِّ، فلا يَقدِرُوْن على النَّظَرِ إلى العَوْراتِ(٢).

---

(١) "المعجم الأوسط"، من اسمه إبراهيم، ٢/ ٥٩، (٢٥٠٤).

(٢) "مرآة المناجيح"، ١/ ٢٦٨، تعريبًا من الأردية.

- ورد في الحديث الشريف: «**مَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبِ جَمَالٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَوَاضُعًا كَسَاهُ اللهُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ**»[1].
- لا بُدَّ أنْ تكونَ الْمَلابِسُ مُكتَسَبةً مِن حَلالٍ، فمَنْ صلَّى الفرِيضةَ أو النَّفْلَ في ثِيابٍ اكتَسَبَها مِن الْحَرامِ لَمْ يُتَقَبَّلْ منه[2].
- ومِنَ السُّنَّةِ أنْ يَبْدَأَ الإنسانُ عندَ اللُّبْسِ باليَمينِ فيُدخِلُ يَدَه اليُمنَى في الثَّوْبِ قبْلَ اليُسْرَى[3].
- ويُدخِلُ رِجْلَه اليُمنَى في السَّراوِيلِ قبْلَ اليُسْرَى، أمّا عندَ الْخَلْعِ فبالْعَكْسِ تَمامًا فيَخْلَعُ اليُسْرَى قبْلَ اليُمْنَى.

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

دعاءان وستّ صيغ للصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ في الاجتماع الأسبوعي في مركز الدعوة الإسلاميَّة

(١) الصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ ليلة الجمعة

"**اللَّهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا محمَّد النَّبيِّ الأمّيِّ الحبيب، العالي القدر العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه وسلِّم**"

---

(١) "سنن أبي داود"، كتاب الأدب، باب من كظم غيظًا، ٤/ ٣٢٦، (٤٧٧٨).

(٢) "كشف الالتباس في استحباب اللباس"، ص ٢٦.

(٣) "كشف الالتباس في استحباب اللباس"، ص ٢٤.

ذكر كثيرٌ من العارفين رحمهم الله تعالى: أنَّ من داوم عليها ليلة الجمعة ولو مرَّةً واحدةً ينكشف لروحه مثال روح النَّبي ﷺ عند الموت، وعند دخول القبر حتَّى يرى أنَّ النَّبي ﷺ هو الَّذي يلحده[1].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا محمَّد النَّبيِّ الأمِّيِّ الحبيب، العالي القدر العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه وسلِّم".

(٢) زكاة المسلم المعدم

عن سيّدنا أبي سعيدٍ الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ"، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ**»[2].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهمَّ صلِّ على مُحمّدٍ عبدِكَ ورسولِكَ وصلِّ على المُؤمنينَ والمُؤمناتِ والمُسلمينَ والمُسلمات".

---

(١) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، للنبهاني، الصلاة السادسة والخمسون، ص ١٥١، مختصرًا.

(٢) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب الأطعمة، باب زكاة المسلم المعدم الصلاة على النبي ﷺ، ٥/ ١٧٩، (٧٢٥٧).

(٣) من أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ

عن سيّدنا عبد الله بن مسعودٍ رضي الله تعالى عنه موقوفًا قال: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيَّ، قُولُوا: "اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ"»[1].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهمَّ اجْعَلْ صلاتَكَ ورحمتَكَ وبرَكاتِكَ على سيِّدِ المُرسلين، وإمامِ المُتّقين، وخاتَمِ النبيِّين، محمَّدٍ عَبْدِكَ ورسُولِك، إمامِ الخير، وقائِدِ الخير، ورسولِ الرحمة، اللّهمَّ ابْعثهُ مَقامًا محمُودًا يَغبِطُهُ به الأوَّلونَ والآخِرُون".

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

(٤) ثواب ستّ مئة ألف صلاة على النَّبيِّ ﷺ

"اللَّهمَّ صلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ عدد ما في علم الله، صلاةً دائمةً بدوام مُلك الله"

---

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب إقامة الصلاة والسنه فيها، باب الصلاة على النبي ﷺ، ١/ ٤٨٩، (٩٠٦).

نقل سيِّدي أحمد الصاوي رحمه الله تعالى: أنَّ هذه الصَّلاة بستمائة الف صلاة[1].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهمَّ صلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ عدد ما في علم الله، صلاةً دائمةً بدوام مُلك الله".

(٥) المكيال الأوفى

عن سيّدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن النبيِّ قال ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيَقُلْ: "اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ"**»[2].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللّهمَّ صلِّ على محمّدٍ، وأزواجِهِ أمّهاتِ المُؤمنينَ، وذُرّيَّتِهِ وأهلِ بيتِهِ، كما صلَّيتَ على آلِ إبراهيمَ إنّكَ حميدٌ مجيدٌ".

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

---

(١) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة الثانية والخمسون، ص ١٤٩.

(٢) "سنن أبي داود"، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، ١/ ٣٦٩، (٩٨٢).

(٦) صلاة الشَّفاعة على النَّبيِّ ﷺ

عن سيّدنا رُوَيفِع بن ثابتٍ الأنصاري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**من قال: "اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّد وأنزِلْهُ المَقعَدَ المُقرَّبَ عِنْدك يَوم الْقِيَامَة" وَجَبت لَهُ شَفَاعَتِي**»[١].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وأنزِلْهُ المَقعَدَ المُقرَّبَ عِنْدك يَوم الْقِيَامَة"

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

(١) حسنات ألف يوم

عن سيّدنا عبد الله بن عبّاسٍ رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَن قَالَ: "جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ"، أَتعَبَ سَبعِينَ كَاتِبًا أَلفَ صَبَاحٍ**»[٢].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ"

(٢) الدعاء عند الكرب

عن سيّدنا عبد الله بن عبّاسٍ رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ**

---

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه رويفع بن ثابت الأنصاري، ٥/ ٢٥، (٤٤٨٠).

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عباس، ١١/ ١٦٥، (١١٥٠٩).

اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»[1].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"لا إلٰه إلّا اللهُ الحليمُ الكريمُ، سبحانَ اللهِ ربِّ العرشِ العظيم، سبحانَ اللهِ ربِّ السمواتِ السبع، وربِّ العرشِ الكريم".

صلّوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

دعاء للحصن من أذيّة العدوّ

وفقًا لجدول حلقات المدينة للمجالس الأسبوعيَّة في مركز الدعوة الإسلامية المليئ بتعليم السُّنن النَّبويَّة، سنقوم هذه المرَّة بحفظ دعاءٍ يقوله المؤمن فيعصمه الله من أذيّة العدوّ، وهو كما يلي:

اللّهمّ ﴿رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٥ وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٨٦﴾ [سوره يونس: ٨٥-٨٦].

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب، ٤/ ٢٩١، (٣٨٨٣).

https://www.arabicdawateislami.net/